مقتطفات من كتاب
ذوقيات لأناقة الروح والسلوك
د/ خالد المنيف



كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com



كان النبيُّ يُسكِن زوجاتِه بجوار المسجد النبويّ في المدينة المنورة وهي منطقة صحراوية ، وزوجاتِه – رضي الله عنهنّ- قد ألِفْنَ هذا المناخ ، ثم تزوج النبيُّ بالسيدة (ماريا) المصرية ، وهي أرض النيل والخضرة – بأبي هو وأمي – ذلك النبيُّ القائدُ المنشغل بهموم الأمة ومستقبلها ، المسئول عن الدعوة ، يرصد ملاحظة يذهل عنها الكثيرُ ؛ حيث لم يُسكِن الرسول السيدة ماريا بجانب زوجاته ، ولكنه أسكنها في منطقة تسمى العوالي ، وهي منطقة زراعية. فتأمَّل – يرحمك الله – تلك الملاحظة الدقيقة وذوقه في التعامل مع زوجِه!

وقال مجموعة من أصحاب الإمامِ الشافعيّ له : نراك تكثر التزاور مع الإمام أحمد ، فقال : الفضائل لاتفارق مَنزِلهُ ؛ إن زارني فبفضلِهِ أو زرته فلفضلِهِ فالفضلُ في الحالتين لَهُ!

دعا الرشيد خزيم بن أبي يحيى يومًا إلى مائدته ، فلما توسط الأكل ، رفع الرشيد رأسه إلى رجل ليكلمه بالفارسية فقال خزيم : ياأمير المؤمنين ، إنّ كنتُ تريد أن تسيرَّ إليه فإنني أعرف لفارسية ، فمُرْني أن أتنحى لتكلمه بما تشاء ! فأُعجِبَ الرشيد بصدق خزيمٍ وكريمِ أخلاقه.

كان الشافعيُّ حين يحدِّث عن أحمد لايسميه تأدبًا معه وتكريمًا له ، بل يقول: (حدثنا الثقة من أصحابنا) أو (أخبرنا الثقة من أصحابنا).

روى الخطيبُ بسنده عن عبدالله بن عبدالكريم ، قال :"سمعتُ أحمد بن حنبل، وذُكِر عنده إبراهيم بن طهمان ، وكان متكئًا من علة فاستوى جالسًا ، وقال: لاينبغي أن يُذكَر الصالحون فيُتكأَ.

• هناك خيط رفيع بين أن تكون هادئًا أو غيرَ مبالٍ ! أي بين الهدوء وبلادة الحس ؛ فالهادئ هو الذي يضع السدود أمام أحاسيسه ويحفر لها القنوات التي تسير فيها ، ويوجهها لما فيه سروره وسرور الناس من حوله .

" قس ثروتك الحقيقية بما لا يمكنك أن تفقده في حال فقدت كل ما لديك من مال "

جاكسون بروان

قالت عائشة رضي عنها. (كان رجلان من أصحاب رسول الله أبر من كان في هذه الأمة بأمهما عثمان بن عفان , وحارثة بن النعمان رضي الله عنهما .. أما عثمان فإنه قال : ما قدرت أتأمل وجه أمي منذ أسلمت , و أما حارثة فكان يطعمها بيده ، ولم يستفهمها كلاما قط تأمر به ، حتى يسأل من عندها بعد أن يخرج : ماذا قالت أمي؟)



" إن لحظه حب ؛ تبرر عمرا كاملا من الانتظار "

أحلام مستغانمي

و نبحر في ذوق يوسف عليه السلام قال تعالى (و دخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا و قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تأكل منه الطير) و هنا تظهر روعة ادب يوسف من خلال عده امور اهمها

1-ادب الانصات

2ادبه مع الله حينما نسب فضل علمه لله تعالى

3-و من ادبه عدم مواجهه السجناء انهم على الضلال

4 - و من ادبه عندما قال (يا صاحبي السجن)

و في اطلاله مشرقة لذوق يوسف عليه السلام عندما قال اخوته (إن يسرق فقد سرق اخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه و لم يبدها) ما اروع خلقه فلم ينفعل او يغضب
وايضا عندما قال (و قد احسن بي إذ اخرجني من السجن) و لم يقل السجن و الجب لانه كان بحضره اخوته و التذكير بهذه الحادثة قد يحرجهم
و ايضا يظهر ادبه عندما قال (و جاء بكم من البدو من بعد ما نزغ الشيطان بيني و بين اخوتي) وذلك باسناده مجيئهم الى الله تعالى مع انه هو من طلب منهم المجيء
و حمل الشيطان مسؤولية ما حدث بينه وبين اخوته و لم يذكرهم بمكائدهم
و لم يفضح المرأة التي تربى عندها كما في قوله (قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم)
تأمل تصرف ابناء يعقوب عليه السلام عندما حضرت اباهم الوفاة (ام كنتم شهداء إذْ حَضَرَ يَعقوبَ الموتُ إذْ قالَ لبَنيهِ مَا تعبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قالو نعْبُدُ إلهَكَ وإلهَ آبائكَ إبْراهيم وإسْمَاعِيلَ وإسْحَاق إلهًا واحدًا ونحنُ لَهُ مسلِمونَ) فذكرو (إسماعيل) ضمن آباء يعقوب-وهو عمُّه-تأدبًا وبرًا وذوقًا ، وهو إطلاقٌ يجوز لغة من باب التغليب،ولأنَّ العم بمنزلة الأب.

• قال شيخ القراءة والعربية الإمام الكسائي رحمه الله :" صليت بهارون الرشيد ، فأعجبتني قراءتي ، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط ، أردت أن أقول : " لعلهم يرجعون " فقلت : " لعلهم يرجعين " قال : فوالله ما اجترأ هارون - أدبا - أن يقول لي : أخطأت ، ولكنه لما سلمت قال لي : ياكسائي ! أي لغة هذه ؟ قلت يا أمير المؤمنين ! قد يعثر الجواد ، فقال : أما هذا فنعم " .

فقال عبدالله بن المبارك (رحمه الله): "طلبتُ الأدبَ ثلاثين سنة، وطلبتُ العلمَ عشرين سنة، وكانوا يطلبون الأدبَ قبل العلم"، وقال: "كاد الأدبُ يكون ثلثيْ العلم".

وقال عبدالله بن وهب (رحمه الله): "ما تعلَّمنا من أدبِ مالكٍ أكثرُ مما تعلَّمنا من عِلْمه".

الوفي الزهد لابن المبارك: عن الحسن البصريِّ (رحمه الله) قال: "كان الرجلُ يطلب العلمَ فلا يلبثُ أنْ يُرى ذلك في تخشُّعِه وهدْيِه ولسانِه ويدِه".

وقال أبو عبدالله سفيان بن سعيد الثوريِّ (رحمه الله): "كانوا لا يُخرِجونَ أبناءَهم لطلبِ العلم حتى يتأدبوا ويتعبَّدوا عشرين سنة".

وقال الحسنُ: "إنْ كان الرجل لَيخرجُ في أدب نفسِه السنتيْن ثم السنتيْن".

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبريِّ: "علمٌ بلا أدب كنارٍ بلا حطَبٍ، وأدبٌ بلا عِلم كجسمٍ بلا روح".

وقال ابن القيم: "أدبُ المرء عنوانُ سعادته وفلاحِه، وقلةُ أدبه عنوانُ شقاوته وبواره؛فما استجلب خيرُ الدنيا والآخرة بمثل الأدب، ولا استُجلب حرمانُه بمثل قلة الأدب! ألم ترَ إلى الأدب مع الوالديْن؛ كيف نجى صاحبَه من حبْس الغار حين أُطبِقتْ عليهم الصخرةُ، وكيف كان الإخلال به مع الأم تأويلًا وإقبالًا على الصلاة سبب امتحان صاحبه بهدم صومعته، وضرب الناس له ورمْيه بالفاحشة"؟!

الأدب القرآني
انظُر إلى العتاب الرقيق في قوله تبارك وتعالى: (عَبَسَ وَتَوَلى) بضمير الغيبة، تعظيمًا وإجلالًا له ولم يقل: (عبستَ وتوليتَ) بلفظ المخاطَب؛ لإيهام أنَّ مَن صدر عنه هذا الفعلُ ليس هو، والسامعُ لهذه الآياتِ للمرة الأولى لا يعلم مَن المقصود بها، وإنْ علم فليس في الأسلوب شدةٌ أو نقمةٌ، إنما توجيهٌ للأحسن والأصوب، كما إنَّ في التعبير بضمير المخاطب في قوله تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى) الإيناس بعد الإيحاش، والإقبال بعد توهُّم الإعراض.



"تذكر أنك عندما تجعل مواقفك الأخلاقية تحت تأثير نقاط ضعف إنسان آخر فإنك تجرد نفسك من القوة، وتقّي نقاط ضعف ذلك الإنسان ليواصل تدمير حياتك".
"تعاطف في أوقات الأزمات ولحظات الانكسار، واحفظ ماء الوجه، ومهّد دروب العودة للآبقين".
"اسأل صاحب البقالة وعامل المحطة عن أحوالهم وعن أسماء أبنائهم وعن شيء من تفاصيل حياتهم، واجعلهم رصيداً لك".
"سر على الأرض هوناً، فقد عاشت هذه الأرض بدونك ملايين السنين، وجماً أنها سوف تفعل ذلك مرة أخرى".
"كن شريفاً أميناً نزيهاً، لا لأن الناس يستحقون ذلك فحسب، بل لأنك لا تستحق الضعة والخيانة".
"رُبَّ كلمة طيبة في صباح جميل مع إشراقة شمس دافئة ونسمة هواء عليل ردت على نفس عافيتها".
"لكل إنسان منا جانب مشرق في مكان ما بداخله، ومن يتلمس هذا الجانب لدى الآخرين يَسعد ويُسعد".
"أحياناً ينطفئ نورنا وتخبو أرواحا وتفتر قوانا، ثم يقيض الله لنا إنساناً يوقظ تلك القوى ويشعل هاتيك الأنوار، كم نحن مدينون بأعمق العرفان والجميل لهذا الشخص".

اجعل لك شخصية امام أولادك لتقوم اعوجاجهم وقت اللزوم ،ولا تضعف شخصيتك بكثرة التدليل والرجوع في القرارات ؛ فلا يعيرونك وتوجهاتك بعدها أي اهتمام .
خصص لأولادك الكبار مصروفا شهريا ثابتا حسب ما تراه مناسبا وجميلٌ لو فتحت حسابا واستخرجت لهم بطاقة صراف حتى تكفيهم مشقة سؤالك المستمر لمصروفهم .
يجب أن يشعر كل شخص بالتقدير حتى لو كان هذا الشخص طفلًا ، وكلمة :
(شكرًا) هي أفضل الطرق للإعراب عن الامتنان والعرفان، وكذلك : (من فضلك) فهي تحول صيغة الأمر إلى طلب وتتضمن معنى الاختيار .
يجب أن يُعَلّم الصغير مناداة الكبار بألقاب تأدّبية ؛ لأن عدم الوعي بهذا ربما يترجم بعد ذلك إلى قلة الأدب .
تحدث معهم باحترام ، واسألهم عن أمنياتهم وأحداث يومهم .
أحسن اختيار مدارسهم وتابع مستوياتهم الدراسية وتعرف على نقاط قوتهم وعززها ونقاط ضعفهم وساعدهم على تقويتها .
تعاهدهم بهدية من حين لآخر فهي مما يفرح القلب ويبهج الروح .

ليس هناك من هو أكثر بؤساً من شخص أصبح اللاقرار هو عادته الوحيدة:

(وليام جيمس):

اليوم هو بداية ما تبقى من حياتك فأحسن وأنجز
" د. مصطفى السباعي "

10-ذوقيات التفاوض

" التفاوض هو فن تقسيم الكعكة بطريقة ينصرف بعدها كل من الحضور معتقد أنه حصل على الجزء الأكبر"

من أقبح أنواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم واستبداد النفس على العقل
عبدالرحمن الكواكبي

ميزة الذكي أنه يستطيع التظاهر بالغباء , أما العكس فصعب جداً
كورت توشولسكي



وقال تعالى : (قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ) يقول عبدالمحسن المطلق: "لاحظ أدبَ القرآن وصفَ عملَنا بالإجرام وصنيعهم بالعمل وهذا قمةُ الأدب تعدَّى درجةَ الإنصاف والعدل".

3- ذوقيات الواتساب:

قطرة الماء في بيت النمل تعتبر بحرا

التمس العذر في عدم الرد على رسائلك ، فإن لم تجد له عذراً فقل : لعل له عذراً لا أعرفه .
اقبل الفائدة ممن كانت ؛ فالحكمة ضالة المؤمن ، ولا تقترن مرسلها : فتُحرَم نفعها.
الحرص عند الإرسال على انتقاء الرسائل الاكثر تميزاً؛ فهذا أدعى للاهتمام برسائلك ، ولا تُعد إرسال كل ما وصل إليك .
تجنب أن ترسل شيئاً يُسيء للناس ، أو يَحث على غيبتهم ، أو ما كان هدفاً لتشويه سمعتهم ، فلست بحاجة للمزيد من الأوزار.
تريث فقد يكون التحذير من بعض المنكرات ترويجاً لها ودعاية .
عدم إرسال روابط غير معنونة دون عنوان يكشف محتوى الرابط .
لست مضطراً لإرسال أخبار غير موثقة.
احرص على ذكر المصدر عند إرسال الفوائد العلمية والشرعية.
التأكد من الضبط الإملائي والنحوي؛ فللأسف بلغ الحال بنا أن رأيتُ بعض الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية .!
اختصر الرسالة ففي الاختصار راحة للعين ، ودفعٌ للمَلَل ، وهو أَدعى للقراءة .
لا تكثر من المواعظ والنصح واختر ما هو مناسب في الوقت المناسب.
الشكر خُلقٌ راقٍ ، فلا تحرم نفسك الرد على من أفادك ولو بكلمة : "شكراً" ، إن نالت إعجابك ، فأرسل ثناء وإعجاب لصاحبها .

"الصورة التعريفية" و"الحالة" تمثلانك في الواتس فنتقهما متحلياً بالرقي والسمو ، مع اطراح التكلف والتصنع
حاول إن وجدت خطأ في رسالة أن تعالجه بألطف عبارة ، وأحسن إشارة .
التأكد من الرسالة قبل إرسالها ؛ فربما اشتملت على محرمات أو أمور تخدش الحياء والذوق .
من الذوق أن تستشير من تريد إضافته في مجموعة خاصة قبل إضافته إن كان يرغب أو لا .
تجنب النكت التي تستهزئ بالدين والشعوب والقبائل ، أو نكت التهوين من بعض المنكرات كنكت المحششين
لا تسهب في الرسالة دون داع .
من غير اللائق أن ترسل رسالة ، وتبادر بسؤال المرسل إليه حينما تقابله : (هل قرأت رسالتي؟) ففي هذا إحراج للمرسل إليه!
أن تحتوي الرسائل مواضيع غير موثقة المصدر ، لمجرد إنها تحذيرية أو أنها مختومة بعبارة (أرسلها للغير).
أن يهمل المرسل إليه الرسائل التي تأتي طويلاً ويتجاهلها ، بل ذوقاً يجب أن يرد في أسرع وقت.
لا تهدر الوقت بهذه الوسيلة ، فتضيع الواجبات وحقوق الأهل والأولاد والعمل ، أعطها بعض وقتك لا كله لتفيد الناس ولا تضيع وقتك ، فتجمع بذلك بين الخيرين .

ذوقيات – متفرقة

"أصعب شيء يمكن تعلمه في الحياة هو أي الجسور يجب أن تعبرها ، وأيها يجب أن تهدمه !"



5-ذوقيات القراءة

" أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا.. وحياة واحدة لا تكفيني " العقاد

اعتن باقتناء الكتاب والعناية به و أسس مكتبتك الخاصة ولو من (10) كتب كنواة لمكتبة منزلية.

اعرض كل مايكتبه الكاتب على عقلك وقيمك ، وأعرض عن ماينافيهما .

ابحث عن ساعتك الذهبية للقراءة-وهي الوقت الذي تكون فيه رغبتك للقراءة في أوجها – ومتى اكتشفتها فاجعلها للقراءة ولاشيء سوى القراءة ، وضع أمام كل الشواغل والمصارف علامة " ممنوع الاقتراب "

قبل الشروع في قراءة كتاب معين يجب تحديد الوقت المناسب لإكمال قراءة الكتاب ؛ فوجود عامل الضغط له أثر نفسي في رفع مستوى وسرعة القراءة كنتيجة لتحديد الوقت .

أمسك بالقلم ، وضع علامة على كل ما يروق لك أو مايمكن أن تستفيد منه لاحقًا .

وّسع انتفاعك من فوائد ماتقرأ ،واذكرها لمن تقابله .

عند استعارتك كتابًا ، حافظ عليه جيدًا .

عندما يهدي أحدهم لك كتابًا ، فمن الذوق أن تباشِر تصفحه بابتسامة أكامه ، ومن ثم شكره عليه .

عند اطلاعك على كتاب في المكتبة احرص على إعادته لمكانه .

إذا رصدت في كتاب خطأ ورأيت وجوب تعديله ؛ فتواصل مع صاحبه ناصحًا ، على ألاَ يكون التشهير وكشف الستر شعارك ،فجلَّ من لايخطئ .

من يقرأ يكون في قمة التركيز ، فلا تعجب عندما لاينتبه لدخولك المكان الذي يكون فيه ، ولا تظن فيه ظنا سيئًا عندما لايرد عليك سلامًا .

كُتب القارئ أنفس ماعنده ، فلا تعبث بمكانها أو صفحاتها أو تأخذها دون إذنه .

في معارض الكتب ؛ ثمِّن الجميل ، ودوِّن ملاحظاتك ، وأرسلها لمن يديره .

في معارض الكتاب ؛ اجعل نصف الوقت مركزا في اقتناء كتبا محددة ونصفه الثاني عام .

إن كنت قارئا نهمًا ، فلا تلم غيرك على عدم القراءة ، بل شجعهم على ذلك .

لا تنتقد كتابًا لمجرد أنك لم تفهمه ، بل حاول فهمه أولاً .

تجنب القراءة بصوت عالٍ في حضرة أحد .

لاتحدث بهاتفك في مكانٍ يقرأ فيه الآخرون كالمكتبات العامة .

من قلة الذوق أن تقاطع بحديثك المفاجئ من يقرأ قبل أن تستأذن منه ، اسأل:)متى ستنتهي ، كي أعود إليك لأمر ما ؟).

لاتلزم أحدًا بقراءة ماتميل إليه ، بل أهده إياه ، أو اعرضه عليه فقط.

5-ذوقيات الانصات

والله إن الشاب ليحدثني بحديث فاستمع له كأني لم أسمعه و لقد سمعته قبل أن يولد

عطاء ابن رباح

